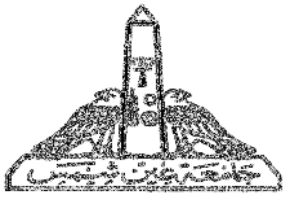

التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الكويت

(١٩٤٥ - ١٩٦١م)

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر

مقدمة من الطالبة

نور محمد الحبشي

إشراف :

أ.د. أحمد زكريا الشلق
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
بكلية الآداب – جامعة عين شمس

أ.د. أحمد الشربينى
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
بكلية الآداب – جامعة القاهرة

٢٠١٥م

الإهداء

إلى من أنا بعض منها ذلك القلب الكبير ،،،إلى ذلك الجزء الذي لا يشاركني فيه أحد التاريخ والدراسة في مصر كنت أنا ذلك الجزء

إلى من علمتني شغف القراءة

إلى أمي الحبيبة ...

أما أبي الحبيب

ذلك الكون الجميل من العطاء والحب كم تمنيت أن تعطيك حروفي حقك ولكنها خذلتني أمام هامة من الأبوة ....

نور محمد الحبشي

شكر وعرفان

أود أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ الدكتور أحمد زكريا الشلق أستاذ التاريخ الحديث بجامعة عين شمس والمشرف الرئيسي على هذه الرسالة على كل ما بذله من مجهود، وما منحني من وقت وجهد، لقد كان دوره رائعا ورائدا، إذ كان أستاذا بعلمه الغزير، وأبا حانيا مشجعا لي وموجها، لن أنسى ابتسامته الدائمة، وفضله ما حييت، وأيضا أوجه شكري الجزيل للأستاذ الدكتور أحمد الشربيني رئيس قسم التاريخ بجامعة القاهرة والمشرف الثاني على الرسالة على جزيل عطائه من خلال جوده عليّ بعلمه ووقته، ولا أنسى أبدًا أنه من أوائل من دعموني في اتخاذ قراري بدراسة الدكتوراه، فله جزيل الشكر والعرفان والتقدير.

كما لا أنسى دور الأستاذة الدكتورة حياة الحجي مديرة جامعة الكويت على دعمها لنا كشباب وشابات في الأخذ بكل ما ينفع بلدنا من تطور وتقدم، فلها الفضل في توجيهي لعاصمة المعز لتكملة مشواري العلمي، مرشحة لي جامعة من أعرق الجامعات ألا وهي جامعة عين شمس .

كذلك أتقدم بشكري الجزيل للأستاذ الدكتور فيصل الكندري عميد كلية الآداب بجامعة الكويت لموافقته على مناقشة الرسالة، وفي الحقيقة هو شخصية نبيلة محبة للعلم ومعطاءة، وشخصية علمية رائدة ومميزة، ولعل المفارقة التاريخية هنا أنه كان أحد أعضاء لجنة مناقشتي في الماجستير .

وأيضا أوجه شكري لرئيس مركز البحوث والدراسات الكويتية الأستاذ الدكتور عبدالله الغنيم على تسخير كافة الإمكانيات المتاحة بالمركز للباحثين، كما أشكر العاملين بمركز الوثائق التاريخية في الديوان الأميري بدولة الكويت .

والشكر موصول لأختي وصديقتي نور عبدالمجيد، والتي كانت بمثابة وطن ثان لي، إذ فتحت لي بيتها، وأعطتني من وقتها الكثير، ولن أنسى مناقشاتنا الطويلة، وتلك الأحاديث التي كانت تشكل لي أجمل اللحظات.

وأشكر جميع الأصدقاء الذين أضافوا لي الكثير، وجعلوا للنجاح نكهة ومذاقًا خاصًّا، ولكل تلك الكلمات التشجيعية التي حظيت بها، والتي شكلت لي دافعا قويا لتكملة المشوار .

وأخيرا، فإن الدين الأكبر في عنقي هو على نحو خاص لأشخاص كانوا نواة تكوين كياني، إنني أدين لوالديّ : أمي وأبي بالكثير؛ فقد تأثرت في نشأتي كثيرا بالتاريخ بسببهم. إنني أدين لوالدتي بالكثير إذ كانت متحدثة رائعة عن تاريخ أمتي، وملمة ومطلعة، فكانت لها البصمة الأولى والأثر الكبير، أما

والدي فكان ذلك القلب الكبير الذي أدين له بكل شيء حيث كان مستمعا رائعا، وناقدا واعيا، لقد كان مؤمنا بي وبقدرتي، وكم أردت أن أقول له إنه مصدر فخري واعتزازي، كما أود أن أشكر إخوتي وخصوصا شقيقي المهندس بدر على ما تحمله معي من مشقة بصدر رحب، وابتسامة دائمة، وقلب محب.

نور محمد الحبشي

المقدمة

يعد موضوع الدراسة "التغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الكويت ١٩٤٥- ١٩٦٥م) " على جانب كبير من الأهمية، كما أنه في الوقت نفسه لم يحظ باهتمام كافٍ من الباحثين بدراسة مرحلة مهمة من مراحل تاريخ الكويت المعاصر بعد الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٥م وحتى نهاية حكم الشيخ عبدالله السالم الصباح التي تعد فترة فارقة في تاريخ الكويت .

فبالإضافة إلى تركيز الدراسة على أبرز الأحداث السياسية التي كان لها تأثير كبير على الكويت، فقد ركزت الدراسة أيضا على الجانب الاقتصادي، ولم تغفل كذلك الجانب الاجتماعي الذي لا يقل شأنا من حيث التغيرات والتطورات التي أثرت ولازالت تؤثر، وتحظى بتقدير الكويتيين لتلك المرحلة.

وتتكون الدراسة من فصل تمهيدي بعنوان" المجتمع الكويتي من الحماية حتى نهاية الحرب العالمية الثانية "، وقد تناول هذا الفصل الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الكويت حتى نهاية الحرب العالمية الثانية.

أما الفصل الأول فقد تناول تطور " المشاركة السياسية في الكويت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية حتى نهاية حكم عبدالله السالم في منصف ستينيات القرن العشرين، وفي هذا الفصل جرى الحديث عن تولي الشيخ عبدالله السالم السلطة في عام ١٩٥٠م، وإجراءات وضع الدستور في عام ١٩٦٢م، وانتخابات أول مجلس كويتي في عام ١٩٦٣م، وكذلك الأزمة الدستورية الأولى، والقضايا التي ناقشها مجلس الأمة ،

وفي الفصل الثاني الذي جاء تحت عنوان " التطور الاقتصادي في الكويت ١٩٤٥- ١٩٦٥م " تم رصد تطور قطاعات الاقتصاد الكويتي وبخاصة القطاع النفطي والمالي والاستثماري والبنوك، وأثر ذلك على المجتمع الكويتي .

أما الفصل الثالث "التطور الاجتماعي في الكويت ١٩٤٥- ١٩٦٥م " فقد ركز على تطور السكان والتعليم والأندية الثقافية، والمؤسسات الثقافية كالمسرح، والسينما، وأيضا على المجال الصحي.

واستعرض الفصل الرابع الذي جاء تحت عنوان " الكويت وأزمة ١٩٦١م " إلغاء اتفاقية الحماية لعام ١٨٩٩م، وتوقيع معاهدة الصداقة الكويتية – البريطانية لعام ١٩٦١م، وجهود الشيخ عبدالله السالم لخلق موقف دولي وعربي مضاد للادعاءات العراقية، ومعالجة هذه الأزمة حينذاك .

أما الفصل الخامس فقد تناول " الكويت والتحالفات الإقليمية والقضايا العربية ١٩٥٠- ١٩٦٥م " وفيه جرى الحديث عن موقف الكويت من حلف بغداد ١٩٥٥م، والاتحاد الهاشمي ١٩٥٨م كتحالفات إقليمية، وأيضا عن الكويت والقضايا العربية بداية من الكويت والقضية الفلسطينية، والكويت والعدوان الثلاثي على مصر، والكويت والثورة الجزائرية، والكويت وإمارات الساحل المتصالح واليمن، ونشاط ودور الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية في هذا المجال .

وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها دراسة شاملة للكويت وللتغيرات التي طرأت عليها في تلك الفترة (١٩٤٥- ١٩٦٥م)، ولم تركز الدراسة على الجانب السياسي فقط في تلك الفترة رغم أهميته. ولعل التطرق لكل تلك الأحداث كان من أهم مصادره الوثائق البريطانية، فلا يمكن أن تعد دراسة في هذا الموضوع بدون الاعتماد عليها؛ لأن الكويت ظلت تحت الحماية البريطانية حتى عام ١٩٦١م، أما الوثائق الأمريكية فتمت الاستعانة بها تحديدا في الفصل الرابع وهو فصل الاستقلال، وهو أمر رأيت من الضرورة الاعتماد عليها فيه، كما كانت لمحاضر مجلس الإنشاء، ومحاضر مجلس التخطيط، ومحاضر المجلس التأسيسي، ومحاضر مجلس الأمة، ومحاضر جامعة الدول العربية، وكلها وثائق عربية غير منشورة أهمية كبيرة، وإضافة لموضوع الدراسة، هذا فضلا عن المصادر الأجنبية والعربية ومذكرات المعاصرين لتلك الأحداث، والصحف العربية والأجنبية على حد سواء .

وختامًا فإنني أردت أن يكتب التاريخ بتجرد عن فترة تعد من أصعب الفترات التي مرت بها الكويت من الحماية إلى الاستقلال حاملة معها عروبتها في القضايا ذات الاهتمام المشترك، ودعمها لأشقائها، وكذلك إيمانها بكيانها كدولة مستقلة ذات سيادة كاملة غير منقوصة .

نور محمد الحبشي

التمهيد:

المجتمع الكويتي منذ الحماية وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية

تمهيد:

المجتمع الكويتي من الحماية حتى نهاية الحرب العالمية الثانية

انتقل الحكم إلى الشيخ مبارك الصباح بعد أخيه الشيخ محمد الصباح في عام ١٨٩٦م في حادثة نادرة في تاريخ الكويت،ولعل طريقة وصوله للحكم جعلت الكثيرين يتربصون به وبالكويت، فاتجهت الدولة العثمانية عبر ممثلها في البصرة الوالي حمدي باشا الذي اتحد مع الشيخ يوسف الإبراهيم العدو الآخر للشيخ مبارك وأبناء الشيخ، وهما محمد وجراح، المغدور بهما لإرباك الشيخ مبارك، في وقت كانت الأنظار الدولية تتجه فيه نحو الكويت وتحديدا من ألمانيا وروسيا؛ وذلك لتسويق مشاريعهما مع الدولة العثمانية، ولا ننسى العدو المتربص بجنوب حائل شمال شبه الجزيرة العربية المعروف بابن الرشيد، كل ذلك دفع الشيخ مبارك إلى طلب الحماية من بريطانيا .

وبالفعل تم توقيع اتفاقية الحماية في ٢٣ يناير ١٨٩٩م، والتي كان لبريطانيا أسبابها للإقدام على توقيعها، وكانت هذه الاتفاقية سرية في البداية،[١] وكان أهم بنودها " ألا يقبل الشيخ مبارك وكيلا أو قائمقام من جانب أية حكومة في الكويت، أو تأجير أية قطعة من أرضه، ولا يفوض، ولايرهن، ولا ينقل أي أرض دون أن يحصل على موافقة بريطانيا، في مقابل أن يحصل الشيخ مبارك على معونة قدرها ١٥ ألف روبية (ألف جنيه إسترليني)[٢]. ولعل من أهم أسباب توقيع هذه الاتفاقية الدعم العثماني للألمان،والذي أحست به بريطانيا بشأن مشروع سكة حديد برلين- بغداد،والذي خُطط أن يمتد إلى كاظمة، واهتمام روسيا بتنفيذ مشروع مماثل عرف بمشروع الكابينيست *. ولما رأى الإنجليز في المشروع الألماني تهديدا لمصالحهم، رأى اللورد كيرزن Curzonحاكم الهند البريطاني ضرورة عقد اتفاقية حماية مع الكويت؛ وذلك للمحافظة على المصالح البريطانية فيها، والتي قد يصيبها الضرر من جراء تعرضها لأي تهديدات عثمانية أو غيرها، كما اقترح إرسال مدمرة حربية إلى الكويت من آن إلى آخر حتى يتسنى لبريطانيا الدفاع عنها عند اللزوم.[٣]

وبعد اتفاقية الحماية لعام ١٨٩٩م وقعت بريطانيا اتفاقيات مع الكويت(سميت بالاتفاقيات اللاحقة؛ أي التي جاءت بعد اتفاقية الحماية) منها على سبيل المثال اتفاقية عام ١٩٠٠م التي اختصت بمنع تجارة

---

[١] أحمد الرشيدي وآخرون، الكويت من الإمارة إلى الدولة، القاهرة، دار سعاد الصباح، ١٩٩٣م، ص١٦٣.

[2] F.O 371/ 12136 : Agreement of January 23.1899 with the Sheikh of Kuwait

* فلاديمير كابينيست: هو رجل أعمال روسي، وكانت له مكانة سياسية وحظوة لدى بلاط القيصر إذ كان ابن أخ السفير الروسي في فيينا.انظر لوريمر ، القسم التاريخي، ج١، ص٤٩٥.

[٣] أحمد الرشيدي وآخرون، الفصل الثالث، المبحث الأول لأحمد زكريا الشلق، ص١٤٦.

الأسلحة في منطقة الخليج، وفيها تعهد الشيخ مبارك بوقف تهريب الأسلحة عبر الكويت،[١] والتوقف عن تحصيل ضرائب على البضائع الخاصة بالبريطانيين تزيد عن ٤% من القيمة الإجمالية،[٢] ناهيك عن تعيين أول وكيل سياسي بريطاني " السير نوكس "Knoxكأحد أهم ثمار اتفاقية الحماية.

ورغم وفاة الشيخ مبارك أثناء الحرب العالمية الأولى، وتولى ابنه الشيخ جابر المبارك الحكم، فقد حافظت بريطانيا على علاقتها بالكويت حتى أنها قامت بعقد مؤتمرها الأول على الأراضي الكويتية في عام ١٩١٦م،والذي عرف "بمؤتمر الكويت الأول" لدعمها بحضور شيوخ القبائل العربية من الإحساء إلى جنوب العراق،[٣] ولدعم ثورة الشريف حسين ضد العثمانيين.[٤]

وبعد وفاة الشيخ جابر المبارك(١٩١٥-١٩١٧م) تولى الحكم أخوه الشيخ سالم المبارك (١٩١٧-١٩٢١م) الذي تعرضت الكويت في عهده للهجوم على قرية الجهراء في عام ١٩٢٠م بقيادة فيصل الدويش زعيم الإخوان التابعين لابن سعود حاكم نجد، حيث تمت محاصرة الكويتيين داخل القصر الأحمر، ونجح الفارسان مرزوق ومرشد الشمري في اختراق قوات الإخوان المحاصرين لهم على حين غفلة،[٥] والوصول إلى الكويت، وأطلعا نائب الحاكم الشيخ أحمد الجابر على خطورة الوضع في الجهراء، وتدخلت بريطانيا في المفاوضات بين الشيخ سالم وعمال ابن سعود بمقهى بوناشي في الكويت عن طريق حضور ممثلها وهو الوكيل السياسي البريطاني في الكويت "الميجور مور" Moreالذي أكد لوفد الإخوان أن الشيخ سالم صديق للحكومة البريطانية، وأنكم جئتم دون علم ابن سعود، فرد جفران الفقم ممثل الإخوان بقوله:ما جئنا إلا بأمر ابن سعود صديقكم،[٦]فصدم الميجور مورMore، وأكد أنه لايصدق هذا الكلام، وأن ابن سعود صديق بريطانيا،وقد أكد **أنه لن يتحرش بالكويت،**[٧]ثم أكد الميجور مورMore على أن الكويت تحت الحماية البريطانية، وأن بريطانيا لن تسمح لأي من كان بأن يعرضها للخطر.[٨]

وبوفاة الشيخ سالم المبارك في عام ١٩٢١م تولى الحكم الشيخ أحمد الجابر(١٩٢١-١٩٥٠م) الذي شهدت الكويت في عهده تطورات سياسيةعكسترغبةأهلالكويتفي

---

[١] أحمد أبوحاكمة، تاريخ الكويت الحديث ١٧٥٠- ١٩٦٥م، الكويت، ذات السلاسل، ١٩٨٤م، ص٣٢٩.
[٢] غيورغي بونداريفسكي، الكويت وعلاقاتها الدولية خلال القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، ترجمة: ماهر سلامة، الكويت، مركز البحوث والدراسات الكويتية، ١٩٩٤م، ص٤٤٠، ٤٤١.
[٣] حسين خلف خزعل، تاريخ الكويت السياسي، ج٢، الكويت، دار الهلال، ١٩٦٢م، ص١٠٥- ١٠٧.
[٤] جمال زكريا قاسم، تاريخ الخليج العربي الحديث والمعاصر ، ج٣، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٩٦، ص٣٨.
[٥] عبدالعزيز الرشيد، تاريخ الكويت، بيروت، مكتبة الحياة، ١٩٧١م، ص٣٤٣.
[٦] حسين خلف خزعل، المرجع السابق، ج٤، ص٢٧٩.
[٧] هارولد ديكسون ، الكويت وجاراتها، ترجمة: فتوح عبدالمحسن الخترش، الكويت، ذات السلاسل، ١٩٩٥م، ص٢٣٢.
[٨] المرجع السابق، ص٢٣٢.

العودةإلىمبدأالشوريبشكلجعلالتجاربالمعاصرةللتمثيلالنيابيالكويتيتطوراطبيعيابدءامنمجلسالشوريلعام ١٩٢١م،ثمالمجلسالتشريعيلعام ١٩٣٨م.[١]

وهذهالتجربةتعطيصورةلمايعرفبالعقدالاجتماعيغيرالمكتوبالذيالتزمالكويتيونبموجبهبنمطالسلطة، وتوزيعالمسئولياتمنذأناستقرتهجراتالقبائلالأولىالتيأتتمننجدإلىالكويت،وظلوايدينونبالولاءلأسرةآلالصباححتىوضعالدستورفيمابعد،وتحديدافي عام ١٩٦٢م،لنرىنموذجاآخرمننماذجالعقدالاجتماعيتعاهدفيهالكويتيونفيوثيقةرسميةمكتوبةعلىقبولنمطالحكم،و الالتزامبتوزيعالسلطاتبالصورةالتينصعليها،وإنهبذلكيكونقدحلمحلالنموذجالأول.

وتعتبرتجربةمجلسالشوريالذيشُرعفيتأسيسهفي عام ١٩٢١مالخطوةالأولىلتطورنظامشبهنيابيللحكمفيالكويت،والعودةإلىطبيعةالحكمالمشتركالذياعتادعليهالكويتيونفيمرحلةماقبلتوليالشيخمباركالصباحالحكمفي عام ١٨٩٦محتىأنالبعضيعتبرتجربةمجلسعام ١٩٢١مأولإنجازمننوعهفيتاريخالكويت.[٢]

وقد بدأتفكرةتأسيسهذاالمجلسبعدوفاةالشيخسالمالمباركفي عام ١٩٢١معندماكانأحدأبرزالمرشحينلتوليالحكمهوالشيخأحمدالجابرفيزيارةلعبدالعزيزبنسعوديالرياضلبحثموضوعالحدودبينالكويت،بينماكانتالمشاوراتتجريبينالكويتيينحولأهميةإقامةمجلسللشوريفيديوانيةناصرالبدر.[٣]

أ)مجلسالشورى ١٩٢١ : انتهىالوجهاءوالتجارفياجتماعاتهمإلىإقامةهذاالمجلسحتىأنهمأقروابأنـــــهم " لايرتضونولايقبلونإلابالحاكمالذييقبلبتـشكيلمـجلسالشـورى".[٤]

وقدخلصالحضورفيديوانناصرالبدرإلىوضععريضةتضمنتعدةبنودأهمها:إصلاحبيتالصباحكيلايجريبينهمخلافيتعيينالحاكم،

وإنالمرشحينمنهمللحكمولهذاالأمرهماالشيخأحمدالجابر،والشيخمحمدالمبارك،والشيخعبداللهالسالم،وأنتتفقعائلة الصباحعلىتعيينشخصيقبلونه،وإذافوضواالأمرللجماعةاختاروااالأصلح،ويرفعالأمرإلىالحكومةالبريطانيةلل

---

[١] محمد محمود ربيع، النظام السياسي في دولة الكويت، الكويت، ٢٠٠٥م، ص٤٠٤.
[٢] عبدالفتاح حسن، مبادئ النظام الدستوري في الكويت، بيروت، دار النهضة العربية، ١٩٦٨م، ص١٠٦.
[٣] نجاة عبدالقادر الجاسم، تاريخ الكويت الحديث والمعاصر،ج٢، الكويت، ٢٠١٠م، ص١١.
[٤] نجاة عبدالقادر الجاسم، المرجع السابق، ص١١.

تصديقعليه،وأنيكونالحاكمالمعينرئيسالمجلسالشورىالذييتكونمنعددمنتخبمنآلالصباحوالأهاليلإدارةالبلدعلىأساسالعدلوالإنصاف.[1]

وعندماعرضأمرتأسيسمجلسللشورىعلىالشيخأحمدالجابرالذياختيرلحكمالبلادوافقعلىتأسيسالمجلسفييوليو ١٩٢١م،وهكذاظهرأولمجلسشورىفيالكويتفيعهدالشيخأحمدالجابرالذيتعهدبألايبتفيأمرمهماإلابالتشاورمعالمجلس،وبعدتصديقالمجلسعليه.[2]

وقدتماختيارأعضاءالمجلسعنطريقالتعيينوعددهم ١٢ عضوا،وهم : (حمدالصقررئيسا – يوسفبنعيسىالقناعينائباللرئيس – أحمدفهدالخالد – عبدالرحمنالنقيب – مشعانالخضير – أحمدالحميضي- مرزوقداودالبدر- شملانبنعليبنسيف – هلالفجحانالمطيري – إبراهيمالمضف – خليفةبنشاهينالغانم – عبدالعزيزالرشيد)،وبعدذلكاجتمعالشيخأحمدالجابربأعضاءالمجلسحيثتموضعميثاقخطيلتنظيمالعلاقةبينالمجلسوالحاكم،بالإضافةإلىتنظيمأمورالبلاد،[3]ونصهذاالميثاقعلىمايلي :

١)أنتكونجميعالأحكامبينالرعيةفيالمعاملاتوالجناياتعلىحكمالشرعالشريف.

٢) إذاادعىالمحكومعليهأنالحكممخالفللشرعتكتبقضيةالمدعىعليه،وحكمالقاضيفيها،وترفعإلىعلماءالإسلام، فمااتفقواعليهفهوالحكمالمتبع .

٣) إذارضيالخصمانعنأيشخصأنيصلحبينهمافالصلحخيرلأنهمنالمسائلالمقررةشرعا .

٤) المشاورةفيالأمورالداخليةوالخارجيةالتيلهاعلاقةبالبلدمنجلبمصلحةأودفعمضرةأوحسننظام .

٥) كلمنعندهرأيفيإصلاحدينيأودنيوييعرضهعلىالحاكم،ويشاورفيهجماعته،فإنرأوهحسناينفذ.[4]

وكانتجلساتالمجلستعقدبرئاسةحمدالصقرونائبهاالشيخيوسفبنعيسىالقناعي،واكتفىالشيخأحمدالجابربالحضور والاستماع،ولميطبقمنناحيةالمبدأالأخذبرأيالأغلبيةعندالتصويت،[5]لذافإنهذاالمجلسلميستمرطويلابسببالخلافاتا

---

[1] سيف مرزوق الشملان، من تاريخ الكويت ، الكويت، ذات السلاسل، ط٢، ص١٩٧.

[2] عبدالعزيز الرشيد، المرجع السابق، ص٢٧٧.

[3] Khalaf Jassim Muhammad: The Kuwait National Assembly : A Study of its Structure and Function, P.H.D, in Political Science in University of New York , 1984, p 94

[4] عادل الطبطبائي، السلطة التشريعية في دول الخليج العربي – نشأتها- تطورها- العوامل المؤثرة فيها، منشورات مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، جامعة الكويت، ١٩٨٥م، ص٤٢.

[5] نجاة عبدالقادر الجاسم، الشيخ يوسف بن عيسى القناعى دوره في الحياة الاجتماعية والسياسية في الكويت، الكويت، ١٩٨٩م، ص٥٣.

لشخصيةبينالأعضاء،حيثاستمرهذاالمجلسفيانعقادهقرابةالشهرين،إلاأنهلميدمطويلانتيجةللخلافاتبينالأعضاء ،فحلالمجلسنفسهتلقائيا[1].

ويُبعدالمؤرخعبدالعزيزالرشيدعنالشيخأحمدالجابرمسئوليةحلالمجلسعندماذكر "
ولماكنتواحدامنأهلذلكالمجلسفإنيأنزهسموالأميرعنهذهالمسئولية"[2].
وفيرأييأناالشيخأحمدالجابركانيريدأنيحلهذاالمجلس،أيأنهيريدالنتيجةالتيتمالوصولإليها،أماالطريقةفلاأتوقعأنهكانيستطيعأنيحلهذاالمجلس،صحيحأنهاستغلالظروف،لكنهلميكنيستطيعأنيحلهذاالمجلس،وذلكلسببينفينظري؛أولهماأنهكانحديثعهدبتوليالحكم،ثانيهماأنهفيظلوجودمنافسينفإنمنمصلحتهأنيكسبأعضاءالمجلسفيصفه.
أماعنأسبابلماذاتطرقعبدالعزيزالرشيدلهذاالموقفبتلكالطريقة؛فلأنه
أولاصاحبكتابتاريخالكويت،أيمؤرخالكويتالأول،وكتبكتابهفي عام
١٩٢٦مفيعهدالشيخأحمدالجابر،فربماأرادأنيزينالصورةقدرالمستطاع .

وتجدرالإشارةإلىأنالمجلسقبلأنيحلنفسه
لأنهاطلععلىرسالةبإمضاءالأمةكانتقدوصلتإلىالوكيلالسياسيالبريطاني،والذيأوصلهابدورهإلىالشيخأحمدال
جابرالذيكشفبدورهعنهالأعضاءالمجلس،وجاءفيها "
إنناننبرأإلىاللهمنهذاالمجلسالذيجمعأعضاءلميعرفواالتمرةمنالجمرة،ولمينتخبوامنقبلالأمة
"،فأثارتهذهالرسالةغضبوحفيظةأعضاءالمجلس، وهوماأدىإلىزيادةالخلافات،[3]ومنثمتوقفجلساته .

ولميذكرلهذاالمجلسأنهقامبحلعددمنالقضاياكالتعليموالأمنوغيرها،ولعلالسببفيذلكيرجعإلىقصرمدته .

وأياماكانالأمر،فقدكانهذاالمجلسباكورةتنظيمالمشاركةالسياسيةفيالكويت،كماأنهيعتبراللبنةالأساسيةفيطريقإر ساءقواعدالحكمالمؤسسي،بالإضافةإلىأنهبدايةللتطورالسياسيفيالكويت.[4]

ب) تجربة المجلس التشريعي ١٩٣٨م:رغمفشلتجربةمجلسالشوريفي عام
١٩٢١مفإنفكرةالمشاركةالسياسيةلم تغب عنالكويتيين،حيثتحركالتجارفيعام
١٩٣٨ملإصداردستور،وتأسيسمجلسنيابيمنتخب،وارتبطهذاالتحركبظروفصعبةكانتتمربهاالكويت،حيثإنهاك انتتعانيمنأوضاعمعيشيةمرهقةفي عام
١٩٣٨مبسببالضرائبالتيفرضتعلىالموادالغذائية،وبخاصةتلكالتيفرضتعلىالكويتيينالذينيقطنونخارجالمدينة،

[1]Karam , Jasem M: Kuwait National Assembly – 1992: A Study in Electoral Geography, Vol. 31, No. 4,December 1993, pp 383- 384

[2] عبدالعزيز الرشيد، المرجع السابق، ص٢٧٧، ٢٧٨.

[3]نجاةعبدالقادرالجاسم،المرجعالسابق،ص٥٩

[4]يحيىالجمل،النظامالدستوريفيالكويتمعمقدمةفيالمبادئالدستوريةالعامة ١٩٧٠- ١٩٧١م،ص١٢٨.